# نماذج من التعليم الأساسي لبعض البلدان العربية


## إعداد : م. م. غفران عبد حسن


**التعليم الأساسي في العراق:**

يشير تاريخ التعليم الأساسي في العراق الى أن المسؤولين عن النظام التربوي والتعليمي عملوا على اعتماد هذا التعليم ، اذ تم تكليف لجنة لوضع دراسة حول الموضوع وفق الأمر الوزاري المرقم (54926) في 1991/11/2 وتوصلت هذه اللجنة لصيغة مقترحة للتعليم الأساسي بتاريخ 1/12/ 1993 تضمنت محورين :

الأول : مرجعي تضمن دراسات ووثائق مرجعية شملت دراستين ، و مستلين من ستراتيجية تطوير التربية العربية ، ومؤتمر التربية للجميع .

الثاني : الاطار العام ، وتضمن المبادىء والأسس والأهداف ، والمناهج والمعلم ، والادارة التربوية والاشراف ، والتقويم والامتحانات والتنظيم المجمل والمستلزمات.

الا أن الواقع الموضوعي للتعليم الأساسي لم يأخذ مداه في تشريع قوانين أو نظام خاص به ، أو تطعيم المناهج التقليدية للتعليم الابتدائي ببعض المساقات التطبيقية والعملية ، مثل ادخال العمل المنتج والتربية العملية ، واعتماد التقنيات الحديثة في التعليم .

لقد اقتصر التعليم الأساسي في العراق على دمج مدارس التعليم الابتدائي مع مدارس التعليم المتوسط في بناية واحدة ، بعيدا عن توفير مستلزمات ما هو مطلوب لنظام التعليم الأساسي في تبني المنهج الخاص به بمفهومه الواسع والحديث ، والذي يتضمن بناء المقررات الدراسية التي تحقق اهدافة ، واعداد المعلمين وتزويدهم بطرائق التدريس المناسبة لمتطلبات هذا النظام ، واستخدام المختبرات والورش ، والتقنيات التربوية اللازمة ، فضلا عن عدم صلاحية الأبنية المدرسية لمتطلبات تحقيق اهداف التعليم الأساسي ، كما ان ادارات مدارس التعليم الأساسي لم يتم اعدادها لمثل هذا التعليم ، وهذا ينسحب ايضا على الاشراف التربوي والاختصاصي ، واعداد العاملين بشكل عام ، مما يتطلب كشفاً شاملاً لواقع التعليم الأساسي لغرض النهوض به ، و اعتماده نظاما للتعليم كما اعتمدته الدول التي توصلت الى مراحل متقدمة جدا في نظامها التربوي والتعليمي .

**التعليم الأساسي في مصر والجزائر:**

يشتمل التعليم الأساسي على ثلاثة أطوار أو ثلاث حلقات وكما يأتي:

**الطور الأول ( الحلقة الأولى ):** ويشمل الفئة العمرية (6-9 سنوات) ، ويركز فيه على اشباع حاجات المتعلمين وميولهم وافساح المجال للنشاطات والاتجاهات وتكرس مناهجه للتربية الدينية والتعليم ، وأدوات التعلم والاتصال ( القراءة والكتابة والحساب ) ، اضافة الى التربية الصحية ومشاهدة الطبيعة والبيئة والاهتمام بالجوانب السلوكية والتطبيقية ، وتقسم المواد الدراسية في هذه الحلقة الى اربع وحدات دراسية هي:

1. تعليم الدين والعادات والسلوك
2. تعليم المهارات الأساسية في اللغة العربية والرياضيات .
3. الدراسات البيئية والانسانية ( معلومات جغرافية وتاريخية مبسطة ، ومشاهد طبيعية )
4. التربية الفنية والتذوق والألعاب الرياضية ، والتدريبات العملية .

كما يتاح يوم أو نصف يوم دراسي مفتوح أحيانا لممارسة النشاط والتدريب العملي .

**الطور الثاني ( الحلقة الثانية ) :** ويشمل الفئة العمرية ( 9-12) سنة وفيه يبدأ الفصل أو التمييز بين المجالات العريضة في الدراسة ، ويكرس لتعميق مكتسبات الطور الأول وتوظيفها في دراسة الوسط بمظاهره المختلفة ، الطبيعية والفيزيائية والتكنولوجية ، كما يركز على دراسة التاريخ والتربية الاجتماعية والاقتصادية ، وتوسيع الفرصة لممارسة التدريبات العملية التطبيقية ، وربط المدرسة بالبيئة ، وتشمل الخطة في هذا الطور على مواد اللغة العربية ، والتربية الاسلامية ، والرياضيات ، والعلوم والصحة ، والتدريبات العملية ، والانسانيات ( الاجتماعيات ، والتربية القومية أو الوطنية ) ، ثم مواد التربية الجمالية ( الفنية ، والرياضة والموسيقى ) ، وتترك المرونة للمناطق التعليمية لتحديد نسب الأوزان للمواد المذكورة ، إضافة الى استمرار نشاط اليوم المفتوح.

**الطور الثالث ( الحلقة الثالثة )** : ويشمل الفئة العمرية ( 12-15) ، وهو نهاية مرحلة التعليم الأساسي ، فيعد المتعلم للانخراط في مجالات الحياة المختلفة أو الالتحاق بتعليم مهني أو فني أو للاستمرار في مستويات أعلى من التعليم ، و تكرس برامج هذا الطور لمحاور ثلاث أساسية وهي:

1. الاعداد المعرفي العلمي والديني والاجتماعي والانساني واللغوي.
2. الاعداد التقني بأبعاده المختلفة ( صناعي ، زراعي ، تجاري ، الخ )
3. الاعداد الجمالي : التربية الفنية والبدنية والموسيقية.

ويتميز هذا الطور بزيادة الوقت المخصص للتدريبات العملية والعلوم وتطبيقاتها ، وتوفير فرص الاختيار للمتعلمين ، والبدء في تعليم لغة أجنبية ، وزيادة عدد ساعات اليوم المدرسي ، وتخصيص فترة يوم أو نصف يوم مفتوح الممارسة النشاط ، والعمل على ربط العلم بالعمل والتوسع في التدريبات العملية ، والتدريب على ممارسة العمل في البيئة وربط المتعلم بها والتعود على التعامل معها

**اليمن :**

تم تقسيم مرحلة التعليم الأساسي ذات الثمان سنوات الى مستويين وذلك في ضوء نمو الأطفال العضوي والعقلي والنفسي والاجتماعي والتعليمي كما يلي :

**المستوى الأول :** ويشمل المرحلة العمرية ( 6-10) سنوات الصفوف من (1-4) ويركز على تكوين مهارات أساسية وفنية في القراءة والكتابة ، وكذلك على دروس في الرياضيات والتربية الاجتماعية والطبيعية ، اذ يدرب الطفل على التكيف مع المحيط المادي والبشري حوله ، ويعود منذ نعومة أظفاره على عمل اشياء بسيطة ومفيدة وعلى القيام بتمارين رياضية من أجل التكوين الصحي لجسمه .

**المستوى الثاني :** ويشمل الفئة العمرية ( 10-14) سنة ، الصفوف (5-8) ، وهو يمثل نهاية مرحلة التعليم الأساسي ، وفيه يتم تعميق دروس اللغة العربية وتظهر دروس البوليتكنيك ( الصناعي والزراعي والدروس التطبيقية عليها ) ، كما يشتمل هذا المستوى من التعليم على تدريس المواد الاجتماعية كالتاريخ و الجغرافية ، وقضايا المجتمع ومواد العلوم كالأحياء والفيزياء والكيمياء .

**الأردن:**

يعتبر التعليم الأساسي في الأردن بمثابة البنية التحتية التي لا مناص من إعدادها ، والاهتمام بها للانطلاق منها إلى مراحل وأنواع التعليم الأخرى، حيث أن إعداد المواطن يكتسب أهميته من خلال توفير تعليم للجميع يتساوى فيه أفراد المجتمع للمحافظة على الوحدة الوطنية ، والتلاحم الاجتماعي ومن أجل ممارسات المواطنة الحقة التي تجمع بين التنشئة الاجتماعية لكل فرد وبين التنمية الشخصية التي تعني التوافق بين التنشئة الاجتماعية لكل فرد وبين التنمية الشخصية ، مما يحقق التوافق بين الحريات الفردية وبين تنظيم مشترك للمجتمع، من خلال تعليم موحد لجميع أفراد المجتمع، والذي يتحقق في نظام التعليم الأساسي.

وقد بدا الأردن بفرض تطبيق مشروع التعليم الأساسي والذي يشتمل المرحلتين الابتدائية والمتوسطة منذ عام (1988) ، جاعلا فترة هذه المدة الدراسية إلزامية مجانية ، ولا يحق لأي فرد في المجتمع فيها بمغادرة المدرسة إلا لظروف صحية خاصة بناء على تقرير من اللجنة المختصة.

وهكذا نظر الأردن للتعليم الأساسي على أنه القاعدة الأساسية للنظام التعليمي ، فأولاه عناية كبيرة من توفير المعلم الكفء، والكتاب المدرسي الملائم ، والبناء المدرسي ، الذي يستوعب الفعاليات والنشاطات المنهجية ، بالإضافةإلى الإدارة المدرسية التي تقوم على إدارته ، ونظام الإشراف والتوجيه ممن يتمتعون بمواطنات ومعايير تربوية محددة

**البحرين:**

ينقسم التعليم الأساسي في مملكة البحرين إلى مرحلتين هما :

**المرحلة الإبتدائية:**

تمثل هذه المرحلة أولى درجات السلم التعليمي النظامي في البحرين وتشمل الفئات العمرية من

(6 - 12 سنة ) ، وتمتد الدراسة فيها لمدة ست سنوات ، وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى حلقتين هما:

الحلقة الأولى: وتضم الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي ، ويطبق في جميع مدارسها تقريباً نظام معلم الصف، ويقوم في ظل هذا النظام معلم واحد بتدريس معظم المواد ماعدا اللغة الانجليزية ، والتصميم والتقانة ، والتربية الموسيقية ، والتربية الرياضية.

الحلقة الثانية : وتضم الصفوف الثلاثة الأخرى، ويطبق في مدارسها نظام معلم المادة ، اذ يدرس كل مادة دراسية معلم متخصص ومؤهل تأهيلاً تربوياً .

وتشتمل مناهج الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي على مواد إلزامية مشتركة تضم : التربية الإسلامية، واللغة العربية ، واللغة الإنكليزية ، والعلوم والتكنولوجيا ، والرياضيات ، والمواد الاجتماعية ، والتربية الرياضية ، والتربية الأسرية ، والتربية الفنية ، والنشيد والموسيقى .

أما بشأن نظام التقويم، فيطبق نظام التقويم التكويني في الحلقة الأولى والذي يهدف إلى توصيل المتعلم إلى درجة إتقان كفايات محددة للمواد الدراسية المختلفة من خلال عملية تعليم وتشخيص ، وتصحيح مستمرة ومتواصلة بحيث تكون نتيجتها وصول التلميذ إلى تعلم كل المطلوب في الكفاية،

ويعتمد المعلم في تقويمه على أدوات وأساليب متنوعة ، كالملاحظة المنظمة ، والتدريبات اليومية، والأنشطة المخططة، والمشروعات الفردية والجماعية ، والاختبارات التشخيصية، والتجميعية ، وتكون نسب النجاح المطلوبة هي (60%) من النهاية العظمى بالنسبة لصفوف الحلقة الثانية فجميع المدارس يطبق فيها نظام التقويم التربوي ، ونسبة النجاح المطلوبة في المواد الأساسية (اللغة العربية والرياضيات) (60 %) من النهاية العظمى ، أما المواد الأخرى فنسبة النجاح المطلوبة (40 % ) من النهاية العظمى ، ويعطى للطالب في صفوف الحلقة الأولى أو الثانية فرصة إعادة التقييم في حالة رسوبه في المواد الأساسية.

**المرحلة المتوسطة:**

تعتبر المرحلة المتوسطة الحلقة الثالثة والأخيرة من التعليم الأساسي، وتضم الفئة العمرية من

(12-14 سنة ) ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ويشترط للالتحاق بهذه المرحلة النجاح في الصف السادس الابتدائي ويطبق في هذه المرحلة نظام معلم المادة ، حيث يدرس كل مادة دراسية معلم متخصص و مؤهل تأهيلاً تربويا .

و تشتمل مناهج الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي مواد إلزامية مشتركة تضم التربية الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم والتكنولوجيا ، والرياضيات، والمواد الاجتماعية، والمجالات العملية، والتربية الرياضية ، ويتم تقويم التلاميذ في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي من خلال الملاحظة المنظمة، والتدريبات اليومية، والتطبيقات، والأنشطة المخططة ، والمشروعات الفردية والجماعية ، واختبار منتصف الفصل الدراسي و امتحان نهاية الفصل ، وتكون النسب المطلوبة للنجاح (50%) من النهاية العظمى لكل مادة دراسية ، ويحق للطالب دخول امتحان الدور الثاني في حالة رسوبه في إحدى المواد وذلك حسب شروط وضوابط يحددها نظام التقويم والامتحانات بهذا الشأن، كما يحق للطالب إعادة الصف في حالة رسوبه مرة واحدة مع توفير الدروس العلاجية له ، كما يسمح للراسبين في هذه الحلقة التقدم للامتحان حسب نظام الانتساب ، ويمنح من اجتاز الامتحانبنجاح شهادة إتمام التعليم المتوسط.

وتتوجه الوزارة في البحرين إلى تطوير المرحلة المتوسطة تطويراً شاملاً لتحسين مخرجاتها ، إذ تم إعداد خطة متكاملة بهدف رفع مستويات أداء طلبتها على نحو أفضل سعياً من الوزارة إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع بالتعليم الأساسي.